

30 وجوب تصديق الله ورسوله في كل خبر وتقديم ذلك على غيره من كتاب فتح الرحيم للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وجوب تصدق الله ورسوله في كل خبر وتقديم ذلك على غيره قال تعالى قل صدق الله ومن اصدق من الله قيلا - 00:00:02

ومن اصدق من الله حديثا ولا ينبعك مثل خبير قل انتم اعلم ام الله قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون - 00:00:26

وكفى بالله شهيدا شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم والآيات في هذا المعنى العظيم كثيرة تدل اوضح دلالة على ان الفروض على العباد - 00:00:52

ان يصدقوا الله تعالى في كل ما اخبر به عن نفسه من صفات الكمال وما تنزع عنه من صفات النقص وانه اعلم بذلك من خلقه وشهادته على ذلك اكبر شهادة - 00:01:21

وخبره عن نفسه وعن جميع ما يخبر به اعلى درجات الصدق وذلك يوجب للعبد الا يدخل في قلبه ادنى ريب في اي خبر يخبر الله به وان ينزل ذلك من قلبه منزلة العقيدة الراسخة التي لا يمكن ان يعارضها معارض ولا يعتريها شك - 00:01:38
وان يعلم علما يقينيا انه لا يمكن ان يرد شيء ينافق خبر الله وخبر رسوله وان كل ما عارض ذلك ونافاه من اي علم كان فانه باطل في نفسه وباطل في حكمه - 00:02:03

وانه محال ان يرد علم صحيح ينافق ما اخبر الله به وتدل اكبر دلالة ان من بنى عقيدته على مجرد خبر الله وخبر رسوله فقد بناها على اساس متين بل على اصل الاصول كلها - 00:02:22

ولو فرض وقدر معارضة اي معارض كان فكيف والاadle العقلية والفطريه والافقيه والنفسية كلها تؤيد خبر الله وخبر رسليه وتشهد بصدق ذلك ومنفعته ولهذا مدح الله خواص خلقه واولي الالباب منهم - 00:02:42

حيث بنا ايمانهم على هذا الاصل في قولهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما و قالوا سمعنا واطعنا الذين يستمعون القول فيتبعون احسنهم اوئل الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - 00:03:05

وعلم من ذلك ان ابتداع اهل الكلام الباطل لاقوال وعقائد ما انزل الله عليها من سلطان ولم تبني على الكتاب والسنّة بل على عقول قد علم خطأ أصحابها وضلالهم انه من ابطل الباطل واسفة السفه - 00:03:37

حيث رغبوا عن خبر الله وخبر رسليه الى حيث سولت لهم نفوسهم الامارة بالسوء ودعتهم عقولهم التي لم تتذكر بحقائق الایمان ولا تغدت بالایمان الصحيح واليقين الراسخ يكفي هذا الاصل في رد جميع اقوال اهل الزيف - 00:03:58

بقطع النظر عن معرفة بطلانها على وجه التفصيل لانه متى علمنا مخالفتها للقواعد الشرعية والبراهين السمعية علمنا بطلانها لان كلما نافي الحق فهو باطل وما خالف الصدق فهو كذب - 00:04:21